الأمن والوئام فى ربوع الدولة الثائرة ، دولة « المعلم خميس » .
وساد سكون .

— ٣ —

تربع الرجل فى قعدته على الأرض ليصيب طعامه على خوان من خشب ، وأمامه أرغفة ثلاثة وبصلة كبيرة وحزمة من كراث مترعرع وصحن تزحمه كومة من الرز يتسنمها رأس ضأن يتقاطر منه دسم فواح .

فأكب « المعلم خميس » على مائدته ، وقد اهتزت خياشيمه ، وندیت شفتاه ، وتهيأت أضراسه لافتراس ، وشمر كميه الفضفاضين وأشرع أصابعه فى جوانب الرأس ينتزع منها الهبرة بعد الهبرة ، ويدفع بها إلى فمه ، ولا يعتم أن يشفعها بحفنة من الرز ، يتبعها عود من الكراث ومزقة من البصل ، يستعين بهما على اللقم والالتهام .

وظل على هذا النحو : فمه يتلق ، وأضراسه تطحن ، وبلعومه يسيغ ، حتى أصاب كفايته من وقود ينفـــذ فى مسارب جسمانه فتوة وقوة .

وكانت « تفريحة » قد انتبذت من الحجرة مكانا تجمعت فيه لتكون طوع إشارة زوجها فيما يريد ، وجلست تكفكف دمعها بطرف خمارها المغبر ، وهى صموت ترنو إلى الرجل يصر بأسنانه